[337] ثم قال: إن اسمه المهدي كما رواه الترمذي وأبي داود وروى الترمذي عن الرسول ا (صلى ا عليه وآله) قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه إسمي (1). وقال الترمذي: وهذا حديث حسن وصحيح. وزاد أبو داود في آخر هذا الحديث إنه (صلى ا عليه وآله) قال: يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا (2). 5 - وأخرج البخاري باسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم (3). وقال ابن حجر في شرحه على هذا الحديث: قال الشافعي في مناقبه: تواترت الأخبار بأن المهدي من هذه الامة وأن عيسى يصلي خلفه (4). وقال العيني بعد كلام طويل وبحث مفصل حول الحديث: وفي صلاة عيسى (عليه السلام) خلف رجل من هذه الامة مع كونه في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الأقوال إن الأرض لا تخلو من قائم بحجة (5).

_____

(1) سنن الترمذي 4: 438 كتاب الفتن باب (52) ما جاء في المهدي ح 2230، سنن أبي داود 4: 106 كتاب المهدي ح 4282. (2) راجع الهامش 1. (3) صحيح البخاري 4: 205 كتاب بدء الخلق باب نزول عيسى بن مريم. (4) فتح الباري 6: 385. (5) عمدة القاري 16: 40. والجدير بالذكر ان كثيرا من العلماء والمحدثين عكفوا على جمع الأحاديث المروية حول الأمام المهدي عجل ا فرجه الشريف، وأجمعها معجم احاديث الامام المهدي (عليه السلام) في خمس مجلدات تحقيق وتاليف موسسة المعارف الاسلامية فقد جمع في هذا المعجم القيم الاحاديث المروية حول الأمام المنتظر (عليه السلام) بلغ عددها حوالي 30000 حديث من 420 مصدر من مصادر أهل السنة. المعرب.

_____